

السيرة النبوية | 82. ثلاث مكافآت ربانية مفاجئة للنبي ﷺ

محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم انزلنا الى ما جعلته

صلى وان تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفع - 00:00:05

اللهم اجعل عمرنا كل كفار لوجهك الكريم. ولا تجعل لاحد سوى تريد شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب. طبتم الله تبارك

وتعالى ان يجمعنا في جنتك ومستقر رحمتك - 00:00:25

هذا هو المجلس الثامن والعشرون. في مجال اسم السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام نسأل الله تعالى وما امنا بنبيه

ولم نره الا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخلنا. الحمد لله. كنا توقفنا في المجلس الماضي عند - 00:00:50

تدريب كم واحدا وفيما اظن قبل صيامه. لكن على كل حال انا يعني لا اريد واكرر عليكم ان تفعلوه. هو اه لمن لم يكن حاضرتي المرة

الماضية كذلك لمن يسمع هذا المجلس ولم يكن قد سمع مجلس الموقف من الاشياء الذي - 00:01:15

في تنظيم اهداف المرء وفي آآ استكشافه لنفسه. ولعقله ولغاياته. بحكمة ان تحاول اختبار ما هو ما هي اهدافك في الحياة؟ ما هي

قضيتك في حياتك؟ فلذلك اهم ما اهل اه يعني علوم النفس - 00:01:45

ان تتخيل حاول ان تستجمع ذهنك واعصابك وروحك. يعني الان مثلا ما الذي اريده الان؟ كما قلنا الغاية القريبة يعني من يريد الزواج

من يريد سيارة من يريد الانجاب الغاية القريبة - 00:02:10

ثم حاول ان تستجمع نفسك وروحك وضميرك وعقلك بحيث تتخيل انك قد حصلت على هذه الغاية. وان يعني عايش في هذه

اللحظة حتى تملأ عليك نفسك. فاذا شعرت بانك قد حصلت عليها عشت هذا الجو - 00:02:28

فصل نفسك ما هو الهدف التالي؟ ما هي الغاية التالية؟ ما هي الامنية التالية ستخرج لك اغنية يا شك. انتم تعرفون قول النبي صلى

الله عليه وسلم آآ خط رسول الله خطا وخط خطا يقطعه. فقال هذا الاجل - 00:02:48

ولذلك يموت يموت الانسان وفي النفس حاجات غير مقضية لا كل انسان لحظة موته كان يود ان يفعل شيء. حتى اذا جاء احدهم

الموت قال رب ارجعون فحاول ان تتخيل هكذا عند كل مرحلة طبعنا هذا الامر فعلا يحتاج الى قدر من الخلوة وقدر من الفراغ وربما

لا - 00:03:06

يعني تحاول ان تظلم عليك الغرفة حتى تعيش هذه المسألة نفسيا ثم طور هذا كلما وصلت الى غاية حاول ان تعيش لحظتها حتى

تستكشف ما اه وذكرت لكم اني جربت هذا التدريب في نفسي وفي بعض الاصدقاء قديما وكان مفيدا. الغاية - 00:03:35

التي ينبغي ان ينتهي عندها المسلم يعني الامنية التي لا تجد شيئا بعد ذلك ولذلك حتى هذا التدريب لما صنعه بعض الاجانب كانوا

ينتهون الى لحظة يشعرون فيها بلذة عارمة او - 00:03:56

بلذة عارمة او بالتوحد مع الكون. اللي هو الهدف اللي مش عارف يمين هدفا بعدها المسلم غالبا يعني طبعنا انا بتكلم جد على

المسلمين المتدينين يعني والعاملين والمصلحين غالبا ما ينتهي - 00:04:16

الى رضا الله تبارك وتعالى. يعني غالبا ما ينتهي به هذا التدريب الى رضا الله تبارك وتعالى. هو يشعر او يسير الى هذه لذلك اه لكنه

لكن فائدة هذا التدريب انه يكشف لك عن طريقك - 00:04:36

عن طريقك الى هذه الغاية. هذا ليس شيئا جيدا اكرر عليكم ان تحاولوا آآ طيب من اشهر من قال نبي ان يرضى الله عني بعصرنا الحديث الشيخ احمد ياسين رحمه الله. نعم. طبعاً الشيخ احمد ياسين هذا احدى المعجزات واحدى الاساطير في حياتنا الواقعية -
00:04:56

الرجل الذي كان كما تعلمون قعيدا ولكنه كان طليق الهممة. ولذلك كان فيه عجزه وفي مرضه وفي قلوبهم اكثر انتاجا وثمرة ونفعا للامة من عامة الاصحاء طيب الشيخ احمد ياسين مع كل هذا حين سئل ما امله؟ قال امله ان يرضى الله عني. وهذا يا جماعة تخيل مصداق قول الله تعالى - 00:05:26

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال تعالى ما هو ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموه ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فانسجام الفطرة مع الدين هو ان يشعر المرء - 00:05:55
لغاية سعادتك غاية لذته غاية آآ هنا في انه يصل الى مرحلة عبادة الله ورضا الله وهذه ترونها في في المصلحين حقا يعني والله تبارك وتعالى ذكر ان ذلك في كتابه قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:06:15
لنحيينه حياة طيبة. وقال تعالى في المقابل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ومن الاخوة الحسن البصري انه وان طقطقت بهم البغال وهلجت بهم البرازيل. طبعاً الكلام ده غريب معناه في مصطلحنا - 00:06:42
مصر ان مشهد بهم المواكب الرئاسية والملوكية فان ذل المعصية لا يزال في قلوبهم لا يفارق قلوبهم. ولذلك قالوا والله لو علم الملوك ما نحن فيه من اللذة يجادلون عليها بالسيوف. تمام؟ فطبيعة المسلم انه - 00:07:02
يصل الى ان تنسجم فطرته مع تعاليم الله تبارك وتعالى فيرى ان غاية لذته هو في رضا الله تبارك وتعالى والامام ابن القيم له كلمة جميلة في هذا يقول في القلب شعث - 00:07:26

لا يهمه الا الاقبال على الله. القلب شعث. شعث يعني ايه؟ يعني لخبطة. يعني دلجة. يعني شخص الشيء الاشعث الاشعث الشعر يعني ايه؟ شعث المفارق منهدم سربانه نبي الله حولا ولم يترجل - 00:07:42
لكلمة عنترة. الشخص المفرق في القلب شعث لا يلومه الا الاقبال على الله. وفيه وحشة لا يزيلها تمام؟ طيب ما علاقة هذا الكلام الذي نتكلمه الان بالسيرة النبوية؟ علاقته اننا - 00:08:04

عند دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي شوفوا النبي في اصعب اللحظات في اشد اللحظات. هذه اصعب لحظة مرت على النبي بقوله هو صلى الله عليه وسلم. كما في حديث عائشة قالت - 00:08:26
وهنمر عليك يوم اشد النحر فذكر لها يوم الطائف وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فانطلقت وانا مهموم فلم تستفق الا وانا بقول تسع ساعات مشي هم النبي شغله؟ ان لم يكن اذا علي غضب فلا ابالي - 00:08:45
ولو ان عافيت هي اوسع لي تعود بنور بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان اذا في غضبك او يحل عليك سخطك. لك العتبي حتى ترضى - 00:09:11
ولا حول ولا قوة الا بالله سأله النبي صلى الله عليه وسلم يدور دعائه حول ايه؟ ان يكون هذا الذي نزل به ربما كان شيئا من يعني سخط الله عليه. تمام - 00:09:27

مهارة الانبياء غاية المستحيل هي رضا الله تبارك وتعالى. طيب ذكرنا في المرة الماضية اه قصة اسلام عباس الخادم الذي كان ابن ربيعة في بستانهما في الطائف وهنا يا جماعة الخير تلمحون ايضا درسا اخر من حياة نبينا صلى الله عليه وسلم. وهو انه -
00:09:46

كان داعية الى الله في اصعب المواقف. وفي اخرج المواقف. يعني الان هو مطرود من الطائف وسلطوا عليه سفهاءهم ربوهم الحجارة حتى اغليت قدماه الشريفتان فما ان جلس وجاء عباس قال بسم الله قال هذا امر لا يقوله اهل هذه البلاد بدأ معه الدعوة قال ومن اي البلاد - 00:10:13
قال دينها قال بلده والعبد الصالح يونس ابن متى. قال وما ادراك ما يونس ابن متى؟ قال هذا نبي. هذا اخي اللي هو نبي وانا نبي اذا

في اشد اللحظات في اشد الكربات لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم فرصة للدعوة الا واستثمرها - [00:10:40](#)

وخرج من الطائف باسلام عباس فقط. وهو خادم لا يذكر ولا يعرف لا يعرف من نهى امره هذا ايضا يذكركم بمن؟ بالانبياء. من الانبياء دعا الى الله في احراج اللحظات - [00:11:01](#)

من؟ سيدنا يونس. يوسف عليه السلام ما شاء الله. سيدنا يوسف دعا الى الله فين؟ في السجن اتنين شافوا رؤى تمام؟ قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمله فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئها بتأويله الا نارا من المحسنين - [00:11:20](#)

ماذا قال لهم مهدي؟ هو الطبيعي كان يقول ايه؟ كان يقول اما احدهما فيسقي ربه خمرا واما الاخر دي الرؤى ده الهدف لكن ماذا قال النبي؟ قال لا يأتیکما طعام ترزقانه الا نباتکما بتأويده قبل ان يأتیکما. الموضوع ما لوش علاقة - [00:11:43](#)

الرؤية. زاتکما مما علمني ربي. اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم في الآخرة كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا - [00:12:10](#)

وعلى الناس ولكن اكثر الناس فيشكر. الى صاحبي السجن الارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤکم ما انزل الله بها من سلطان اذ الحكم الا بالله امر الا تعبدون - [00:12:30](#)

الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احكما فيسأله الله فضله واما الاخر فيسلم فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه نستخفيه - [00:12:53](#)

صلوا على النبي صدق صدق دمائك من الاسلام هو في الدعوة اليه صدق الانتماء الى الاسلام في الدعوة اليه. وسنأتي بعد قليل لخبر مصدق لهذا ولكن انا احكي لكم موقفا - [00:13:12](#)

مر عليه الان عشرين سنة. لا ازال اذكره. كنا في القاهرة وكنت اكتب الميث يوم واذا المتر هذا يشبه المتر موسى والفكر هنا في تركيا ايضا. يعني المحطات قليلة وقريبة ما يكاد الرجل يقضي - [00:13:37](#)

اربع محطات خمس محطات الا وهينزل. وشاب شرس كلما جلس امامه رجل رجلان الا واخذ في دعوتهم ويكلمهم عن الاسلام والاسلام وتوحيد الله وعبادة الله وو صرف عنه هؤلاء جاء غيرهم لا يمل ولا يكل ولا يفطر - [00:13:58](#)

استجابوا تجاوبوا معه ولم يتجاوبوا معه لا يفقه تمام؟ حتى قضى الطريق على ذلك وانا اراقبه من بعدي المفاجأة يا احباب انه كان ابکم. يدعو الى الله بالاشارة. هذا المجهول كله مجهود رجل - [00:14:23](#)

لا يتكلم وانما يشير حرام ولا يعقل. للاشارة فكان عمل هذا الرجل من اعجب ما رأيته في حياتي. ولكنه دليل صدق على ما ينطوي على الذي قلبه من حب هذا الدين ومن التعلم بهذا الدين - [00:14:45](#)

كم تمضي مواقف وتمضي الحوادث التي لا ينتهزها كثيرون من المنتسبين الى الاسلام بل المنتسبين الى الدعاة والعلماء والمسلمين فالدعوة الى الله تبارك وتعالى هي مصداق ما في القلب من حب الله تبارك وتعالى. طيب - [00:15:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة حتى اذا كان في مكان يسمى بطن نخلة. يبقى كان يسمى بطن نخلة يصلي ركعتين. طيب في هذا المكان الذي قال يصلي فيه ركعتين - [00:15:34](#)

هنا تبدأ المكافآت للنبي صلى الله عليه وسلم. اولا طبعا والنبي متوجه الى مكة قال له زيد ابن حنيفة اذا زلت حديثا اول من اسلم العبيد وهو ابن النبي بالتبني في ذلك الوقت. قال كيف تدخل عليهم وقد تخرجون - [00:15:53](#)

وهو النبي اصلا خرج من مكة لانه الامر صار صعبا فيها وصار يبحث عن بلد اخرى وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا - [00:16:16](#)

وهذا من يقين النبي صلى الله عليه وسلم بربه وهذا من الاسلحة والادوات التي يجب ان يتصدى بها الداعي الى الله الصبر واليقين ومن من كلام ابن القيم الجميل قال بالصبر واليقين فلان الايمان - [00:16:32](#)

في الدين الا تسمعون قول الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون لامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون بالصبر واليقين فلان الامامة في الدين طيب صلى الله عليه وسلم ركعتين وهنا كما قلت لكم بدأت مكافآت - [00:16:55](#)

ثلاث مكافآت كانت لنبيينا صلى الله عليه وسلم. المكافأة الاولى هي ان الله تبارك وتعالى ارسلت اليه ملك الجبال. في حديث عائشة الذي قبل قليل قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم استفق الا وانا الثعالب واذا اظلتني سحابة وفيها جبريل يقول يا محمد -
[00:17:26](#)

ان الله قد سمع مقالة قومك لك وما ردوا به عليك وقد ارسل معي ملك الجبال وها هو ملف الجبال قال فناداني وله الجبال وقال يا محمد ان الله قد سمع مقالة - [00:17:55](#)

وارسلني اليك فما تشاء. فمن تشاء يعني قل ما تشاء. او اطلب ما تشاء ده ملك الجبال فلو شئت ان تنبقوا عليهم الاخشبيين. الاخشبيين هما الجبلان اللذان يحيطان بمكة جبل يسمى ابو قبيس - [00:18:17](#)

ملك الجبال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اطبقت عليهم الاخشبيين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اني لارجو الله ان يخرج من اصلاهم من يوحد الله تعالى ولا يشرك به شيئا - [00:18:47](#)

طبعاً هنا يعني اريد ان ارجع واشير الى قول الان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة التي نحن فيها. الاثر الذي هو فيه الكرب الذي هو فيه. كان من اهل مكة ولا من اهل الدار في الان. من اهل من - [00:19:07](#)

اهل الطائف ورجع من الطائف. لكن الملك لما قال له اطبق عليهم الاخشبيين. اهل الطائف لانه اصل اهل مكة هم اصل الاشكال. هم الذين اخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرنا قبل ذلك ونكرر - [00:19:27](#)

ان السيرة النبوية يا جماعة الخير كل السيرة النبوية هي صراع حول مكة. هم. صراع حول مكة وراء حول العاصمة. العاصمة اذا فسدت فسدت بقية الانحاء. العاصمة اذا صلحت صلحت - [00:19:49](#)

بقية الانحاء العاصمة بالنسبة الى البلدان كالقلب بالنسبة الى الجسد. الا وان في الجسد مضغة اذا الجسد كله. وكلمنه بالنسبة للناس. والناس على دين خلقهم. فاية الملك هنا لا ان - [00:20:09](#)

اهل الطائف ولكن ان يعاقب اهل مكة تمام؟ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اني ارجو ان يخرج الله من صبي من يوحد الله وحده لا يشرك بي - [00:20:29](#)

هذه من رحمتي نبيينا صلى الله عليه وسلم. وقد قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال تعالى عن النبي فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت خوفاً غليظ القلب - [00:20:45](#)

والحمد لله. طيب. هذه المكافأة الاولى في ان يعني ان ينصح الله على رد نبيه صلى الله عليه وسلم. ونجعله صاحب الامر في اهلاك هؤلاء الذين تكذبون واذوه واخرجوه. ماشي. طيب - [00:21:05](#)

الامر الثاني المكافأة السرية هي اسلام الجن. طيب ما موضوع اسلام الجن صلوا على النبي. طبعاً درسونا هذا درس دعوي وليس درساً علمياً لذلك لا ندخل في تحريرات وتحقيقات للامور والروايات العلمية - [00:21:25](#)

وانما نحاول ان نأخذ من السيرة ما يصلح واقعنا في الحياة. الروايات المتعلقة بالجن الذي يهمنها منها باعتبارنا نتكلم في درس دعوي الان مسألة الجن وهذا في موضعين لكتاب الله تبارك وتعالى. الموضع الاول هو قول الله تعالى في سورة الاحقاف - [00:21:53](#)

يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي يعني قضي القرآن قضيت تلاوة القرآن قل لو الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق المستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من

ذنوبكم - [00:22:13](#)

ومن لا يجيب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مؤمنون الموضع الثاني اشرف وهو الذي ورد في سورة الجن. قل اوحى الي انه استمع نظر من الجن فقالوا انا - [00:22:38](#)

سمعنا قرآناً عجباً يهدي الى الرشداً فآمنوا به ولن نشرك بربنا احداً. وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ورد الى اخر السورة طيب اذا هذين الموضعان يا جماعة الخير يدلان على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:22:58](#)

تمام؟ يعني الله تبارك وتعالى يقول واذا صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن وذكر ما حصل عندهم. بمفهوم الآية ان النبي لم

يشعر به. والاية الاخرى قل اوحى اليك انه استمع نفرا من الجن. طيب - [00:23:20](#)

ورد في السنة الصحيحة عدد من الروايات التي تتحدث عن اسلام الجن. لكن الروايات التي جاءت في السنة عن اسلام الجن حصل فيها خلاف فمسلا رواية ابن مسعود انا اتكلم الان عن الرواية الصحيحة في الصحيحين او في احدهما - [00:23:43](#)

تقول بان النبي صلى الله عليه وسلم عرف الجن وقرأ عليهم القرآن. ادي رواية في رواية ان النبي عرف بحضور الجن. وانه قرأ عليهم القرآن. رواية اخرى ان عبد الله ابن مسعود ان ابن عباس في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشعر - [00:24:08](#)

في حضور الجن ولم يقرأ عليهم القرآن وانما استمع الجن الى قراءة النبي للقرآن. بعض الروايات الاخرى وردھا الحافظ ابن حجر في فتح ان ابن مسعود حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم اقراءه الجن القرآن - [00:24:36](#)

تمام؟ طيب اذا فهم العلماء من مجموع هذه الروايات انه هذا الامر لم يكن مرة واحدة بل ولم يكن مرتين وانما كان اكثر من ذلك.

والروايات تحيل الى هذا التفصيل. لانه البداية - [00:24:56](#)

يعني حديث في الصحيحين البداية ان الجن اسلموا مع بداية الدعوة بداية الدعوة السماء اغلقت. السماء اغلقت لم يتسرب منها خبر.

كما ورد في سورة الرنا كنا فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا. والا ندرى اشر اريد بمن في الارض - [00:25:16](#)

ان اراد بهم ربهم رسدا. تمام؟ ان ابليس قال واحتبس الا لامر فاطلق الجن يستطيعون ما الذي حصل في الارض. فاذا بعض الجن

الذين ارسلوا الى تهامة وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يسمى نخلة - [00:25:42](#)

وهذا قد يكون احد الاشياء التي جعلت بعض المؤرخين او بعض العلماء يرى ان النخلة هي بطن نخلة. نفس المكان الذي كان النبي

اثناء عودته من الضرب طيب ها هنا هذا اسلام الجن لاول مرة واول مرة يعرفه بوجود النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قالوا وانا

ظننا كما ظننا - [00:26:10](#)

فهذه مرة المرة الاخرى هي مرة بعد اسلام الجن اللي احنا فيها في السنة العاشرة من البعثة ان الله صرف بها نبيه نفرا من الجن وكان

ذلك من يعني مكافأة الله لنبيه ومن تيسير - [00:26:34](#)

على نبيه وان الانسان كذبه فان الجن قد امنوا به فهذه هي المرة الثانية المذكورة في سورة الاحقاف لان مرة مذكورة في سورة

الاحقاف هنا فيها شيء مزيد وهو انهم امنوا ثم ولوا الى قومهم - [00:26:58](#)

يعني مش بس امنوا به كنبى وانما اخذوا على عاتقهم مسألة الدعوة. يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق يا

قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به ومن لا يجب داعية الله اذا - [00:27:18](#)

النفر من الجن عادوا من عند النبي من عند النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ منذرين تمام طيب ومرة ثالثة هذه التي ذكرت ايضا في

حديث ابن مسعود في مسلم هو ان النبي صلى الله قال ابن مسعود - [00:27:38](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم فافتقدناه. فاختفى فقلنا استطير او اغتيل. يعني النبي اختفى اما انه استطير يعني خطفته الجن

طارت به الجن. او انه اغتيل. قال فلما اصبحنا جاء من قبل اذا هو جاري من قبل حراء فقلنا يا رسول الله حصل كذا وكذا -

[00:27:57](#)

اتاني داعية الجن. اذا المبعوث من الجن جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بانه وجمع له الجن لكي يقرأ النبي عليهم القرآن قال ابن

مسعود فاخبرتنا وانطلقنا فاراد اثار نيرانهم. تمام؟ اذا فالجمع بين النصوص الواجبة - [00:28:24](#)

يرجح ويؤدي انها كانت اكثر من مرة. لكن المرة التي مهمنا نحن الان في الطائف هو النفر الذي صرفه الله اليه استمعوا منه القرآن

ولوا الى قومهم منذرين كانوا دعاة الى الله تبارك وتعالى. طيب اذا هذه المكافأة رقم - [00:28:48](#)

طيب الان نرجع الى عالم الارض. عالم الارض هنا النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن الوضع السياسي وضع سيء للغاية لانه ذهب الى

خرج من مكة وذهب الى الطائف. وفي الطائف رد عليه الناس باسوأ مما - [00:29:08](#)

قال له اكتبوا عني فلم يكتبوا عنه فوصل خبر الطائف وما حصل فيه الى مكة قبل ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم. فاحتاج النبي

ان يدخل الى مكة في جوار احد من زعمائها. الجوار يعني حماية - [00:29:28](#)

تمام؟ طبعاً هذا الامر ايه ربما الذين يعيشون في عالمنا المعاصر وفي المدنات المعاصرة التي اقرب شيء لك يا جماعة الخير اقرب شيء اليه هو الجنسية المزمور اقرب شيء الى ذلك - [00:29:47](#)

تمام؟ يعني انت في هذا العالم لو ما عندكش هوية ليست لك حقوق بل انت مستودعها صح اي دولة في العالم تستطيع ان تأخذك فتسجنك او تقتلك حتى انت غير معروف ليس لك وجود - [00:30:07](#)

اذا منحت جنسية فانتصرت تابعا لرعاية واماية هذه الدولة. طيب ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهيق بالالخص ان يدخل في جواره. فقال شريك ان الحديث لا يجيب على الالصل. الشهيق ده لم يكن من اصل اهل مكة من اصل القرشيين. فقال يعني انا مرتبتي - [00:30:27](#)

ومنزلتي لا تؤهلني ان اشير على من؟ على قريش. تشبه هي مثلاً تشبه انك موجود مثلاً على قوائم الالههاب ورايح مقدم قوى جنسية في اي بلد. كم بلد يقدرنا يخالقوا قوائم الالههاب الامريكية - [00:30:58](#)

انما الالصل ايه؟ امريكا قريش في وضعنا هذا قالت الالجل ده اراهبي يبقى ايه يبقى خلاص ما حدش يقدر طيب فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل الى صهيب بن عمرو صهيب بن عمرو نحن ذكرناه اكثر من مرة. ذكرناه في المجلس الماضي. سهيل ابن عمرو هذا كان زعيم بني عامر ابن - [00:31:16](#)

وكان هو اخو الذي كان زوجا. السيدة زهرة بنت الالسل قبل ان تزوج بنت زمعة اقصد قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ ايضاً صهيب ابن عمرو ارسل للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له ان بني عامر بن لؤي لا يجيره على بني كعب ابن ويل - [00:31:46](#)

لو ان هذا الجد الكبير فرع دلوقتي هو الذي منه صهيب النعام. لكن فرع كعب ابن لؤي هو الذي منه اصل قريش بنسب النبي محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن - [00:32:16](#)

وذكرنا انه اصل قريش وحكم قريش وسيادة قريش كانت في قصي وولده من بعده يبقى ده نوعان من الوعي ايه؟ في الفئة الضعيفة. تمام؟ ليسوا من اولادي قصي. بل ليسوا من اولاد كلاب - [00:32:40](#)

طيب حقيقة آآ يعني هذه يا جماعة الخير اذا وقفنا امامه انا لا ادري آآ حقا هنا لا تدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بارساله اخنس ابن شهيق وارساله الى سهيل ابن عمرو - [00:33:01](#)

لم يصنع عن نفسه حماية خارج قريش. ام ان ما كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم من الهم والغم والصعوبة جعلته يلجأ الى قوم وربما يعني آآ تصور انهم يمكن ان - [00:33:31](#)

مع ان الله سياسي لا يستطيع ان يشير على قريش. يعني لا يستطيع ان يجيب ولا سهيل ابن عمرو. فهل كان ذلك مقصودا يعني النبي بغاله جارة كان اشبه بمن يعني يحاول بناء علاقات وحماية خارج قريش - [00:33:51](#)

ام ان النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما كان فيه من الهم والغم؟ عرف انه لن يجيره من قريش احد فبدأ في هذا امر الله اعلم به. لكن الخاصة انه ردها بين الرجلين كان ايضاً سيئا - [00:34:11](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى المطعم بن عدي. المطعم بن عدي ده ايضاً ذكرناه اكثر من مرة في المجالس الماضية ذكرنا انه كان من بني نوفل. ابن عبد مناف - [00:34:32](#)

ذكرنا النبي نسبه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. طيب صاحبنا المطعم ده المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف. اذا هو ينبغي اننا في قريب النسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرنا انه - [00:34:47](#)

كان ممن قام في شق الصحيفة التي كان فيها حصار النبي صلى الله عليه وسلم حصار بني هاشم وانه قبل ذلك كان يحاول ابو طالب ان يجذبه الى القوم المحاصرين. وذكرنا في - [00:35:07](#)

ابيات شعره وهو يقول المطعم لم اخذك في يوم نشأتني ولا عند تلك المعظمات الجرائل المهم ان القوم زلموك خطبة واني متى ممكن فلست بوالدي فكان ابو طالب يحاول ان يجذب المطعم ابن عدي وبني نوفل. ولذلك قال جزى الله عنا - [00:35:25](#)

عند شمس ونفذنا عقوبة شر عاجل غير اجل. لانه منحاز الى قريش مع انه من بني عبد مناف المطعم ابن عدي في هذه المرة كرر موقفا لا نجد في المروءة فارس ان عم انه يجير - [00:35:51](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم وخرج مع اولاده في السلاح ودخل ودخلوا مع نبينا صلى الله عليه وسلم وهنا روايتان. الرواية الاولى انه لما دخل ودخل في علماء قام مع ابنائه في السلاح حول النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر - [00:36:12](#)

وقريش اني قد اجرت محمدا فلا يهيج منكم احد. الرواية الاخرى تقول انه ابو جهل لما رأى هذا قام منتفضا وقال امجير ام متابع واحنا قلنا ايه؟ كان الرجل مسئول الملف وانا متصور ان ابو جهل كان يترك - [00:36:35](#)

اطعم ابن عدي فسحا لانه اذا اسلم المطعم ابن عدي فنحن الان امام ايه؟ امام انهيار في جبهة بني عبدالمناف. انه ازاعيم وادي نوفل قد صار مسلما. فقال امجير ام متابع - [00:37:03](#)

قال قد اشرنا من اجرت. يعني ايه؟ خسارة مقدور عليها. قد اجرنا من اجرنا فهنا دخل النبي صلى الله عليه وسلم في جوار المؤمن ابن عدي وهذا يذكرنا مرة اخرى بما كنا قلناه من انه - [00:37:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم استفاد من قوانين الجاهلية حتى لو انه كان قد اتى لهدم هذه الجاهلية وقوانينها لما اي داعية اي مصلح اي صاحب رسالة لا يسعه الانفلات من واقعه - [00:37:42](#)

لا يسعه قل داعية كل مسلم يستثمر ما في واقعه من القوانين والالواضع حتى لو انه لا يوافق عليها وحتى لو انه جاء بدمه. تمام واضح يا جماعة الخير؟ طيب البلد آآ دخلنا - [00:38:00](#)

الى مكة. وجاءت المكافأة الثالثة وهي اه رحلة بني الاسراء والمعراج. لكن قبل ان نصل الى رحلة الاسراء والمعراج نتوقف معكم عند القصة التي اجلتها. وهي قول الجن لقومهم يا قومنا هم - [00:38:25](#)

القرآن اجيبوا داعي الله هذا ما كنا نتحدث فيه من ان الصدق دليله الدعوة. ليه؟ والدعوة كاشفة عن الصدق والحب انه بمجرد ما سمع مجرد ما سمع القرآن واستوعب القرآن ولى الى قومه مزهرا - [00:38:47](#)

هذا امر نعرفه في انفسنا. انت الان اذا اي واحد فينا كان له مشروع عمل فتح مطعم آآ عن اي حاجة ما اشد ما يهتم بالدعوة اليه المشروع اللي عمله الان الدعاية صارت علما وصارت فنا وصار الانسان ينفق من الاموال على الدعاية - [00:39:21](#)

ونودور على حد فنان بيعرف يصور ونودور على حد بيعرف يشتغل سوشيال ميديا. وكل واحد على قدر ما يتاح له من الاموال فحقيقة الايمان هي التوجه الى الدعوة. حقيقة الايمان هي التوجه والابداع - [00:39:51](#)

ده الواحد اذا وجد اه يعني عرض في اه في بعض السوبر ماركت ولا في محل الملابس وعدد مباشرة على اصدقاءه المحل الفلاني عامل عرض والمكان الفلاني عامل عرض يمكن - [00:40:11](#)

صح؟ فيا جماعة الخير من كان مقصرا في الدعوة يعرف ان هذا مؤشر على ان انتمائهم للاسلام وحبهم للاسلام واخلاصهم للاسلام فيه خير. فالمرء يجب ان يفتش في نفسه للاسلام ومدى حرقة له لكي يكون الناس مسلمين - [00:40:31](#)

المرء اذا كان يعني اذا كان فيه خير او اذا رأى خيرا فانه لا يبخل به لا عن نفسه ولا عن الاقرنين اليه. طيب عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:41:04](#)

مضى في دعوته صلى الله عليه وسلم على نحو ما كان عليه وهو في حماية مطعم ابن عدي ذكرنا قبل ذلك ان النبي صلى الله عليه مات قبل يعني مات والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة قبل غزوة بدر. ولذلك - [00:41:17](#)

لما اسر المشركون في غزوة بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي حيا ثم سألتني هؤلاء الاسرى لو هبتهم له. فكان هذا من مكافأة النبي صلى الله عليه وسلم او يعني من رد الجميل. مع انه طبعا - [00:41:37](#)

دخل النار ولكن الدعاية المصلح المتحرك يجب ان يعرف للناس اقدارهم وانه آآ يعني ليس الناس بالكفر وكما انهم ليسوا في الايمان سواء. بل مما اراده اهل السيرة ان حسنة النفاذ رثاء المطعم ابن علي - [00:41:57](#)

وسهوا ببعض الابيات. تمام؟ وهذا دليل يعني هذا ان صح عنه فهو دليل على ان اه يعني المطعم بن علي على ان الاسلام وعلى ان

المسلمين لا ينسون من اسدى اليهم جميلا ولو انهم كان كافرا ولو انه مات على - [00:42:18](#)

تمام؟ ايا عين فكي سيد القوم واسمح لي. كويس. بدمع فان انزف به يعني ان انتهى الدم تسكب الدم فلو كان مجد يخلف الدهر

واحدا من الناس لاتقى مجده اليوم مطعما. فما تطلع الشمس - [00:42:38](#)

يغرق فوقهم على مثله فيهم اعز واعظم. طيب المكافأة الثالثة وهي اعظم المكافآت وهي رحلة الاسراء والمعراج. طبعاً رحلة الاسراء

والمعراج هذه حديثها طويل طويل والمسألة فيها اه يعني كبيرة. يعني اولاً طبعاً - [00:43:03](#)

رحلة من اسرائيل ثابتة بالقرآن وبالسنة الصحيحة. وفيها قول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى

المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ليرويه من اياتنا انه هو السميع البصير - [00:43:33](#)

وجاءت هذه الآية في سورة ايه؟ الاسراء. وسورة الاسراء لها اسم اخر. اسمها؟ سورة بني اسرائيل وهي قد جاءت في سياق سورة

بني اسرائيل. وطبعاً نحن الان نعيش في ظل الاقصى - [00:43:52](#)

ونعيش في غلاء عاشوراء. عاشوراء ان شاء الله يوم الثلاثاء القادم. وفرصة نذكركم بصيامه. وفيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم

صيام عاشوراء يكفر سنة ماضية طبعاً ان تصوم يوماً تتكفر عنك سنة. يعني ثواب عظيم عظيم - [00:44:10](#)

يشبه كده ان لو قال لك احدهم لو صمت هذا اليوم اعطيك راتبك لمدة سنة ماذا يفعل الناس؟ لو العرض نازل في اي شركة من

الشركات؟ لو اشتغل النهاردة اربعة وعشرين ساعة طبعاً الصيام مش اربعة وعشرين. بس لو فرضنا انه كان - [00:44:32](#)

نزل عرض من شركة من عمل في هذا اليوم اربعة وعشرين ساعة فله مرتب سنة. من يتخلف نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل يقيننا

فيما عنده اعظم من يقيني اعظم اليقين فيما بين الدين. وهذه يا جماعة الخير هي مرتبة الشهيد. لما - [00:44:51](#)

الشهيد شهيداً قال لانه شهد بدمه ان ما عند الله خير وابقى مما في هذه الدنيا. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اللهم اموالهم بان

لهم الجنة في فيديو خرج بالامس عن بعض المجاهدين في غزة وهم يتزينون قبل خروجهم الى المعركة - [00:45:21](#)

يقول واحدهم انما نتزين باننا نعرف اننا سننقطع تبارك وتعالى ورأيتهم في بعض المقاطع الاخرى وهم يتسابقون على اه الشهادة.

فمرتبة الشهيد هي مرتبة من كانت ثقتة فيما عند الله - [00:45:46](#)

في هذه الدنيا. طيب فسورة الاسراء نزلت في سورة الاسراء التي هي سورة بني اسرائيل. الاسراء والاعراج حدثان ثالثاً. بالقرآن

وبالسنة الصحيحة مع ان القرآن فقوله سبحان الذي اسرى واما المعراج فقوله تعالى في سورة النجم حكاية عن المعراج - [00:46:06](#)

ثم ثم فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كتب للفؤاد ما رأى اثرهما يروونه على من يرى ولا قدر ونزلة

اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدر كما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى - [00:46:36](#)

من آيات ربه الكبرى طيب العلماء اختلفوا خلاف بسيط الخلاف لسه بسيطة بس الخلاف اذكر لكم الذي بسطه له. اختلفوا هل منكر

الاسراء كافر تطلع ننكر الاسراء كافة. لماذا؟ لانه رد اية صريحة في القرآن. وهي سبحان الذي اصدر. طيب يا جماعة ممكن -

[00:46:56](#)

العلماء هنا اختلفوا. لماذا؟ لان آيات سورة النجم ليست صريحة دلالة المعراج كصراحة اية سورة الاسراء في الاسراء. واضح؟

فيقولون مبنى الذي ينكره المعراج ده اول اية سورة التآول يعني عرض عليه عرض فيه شبهة التآويل. ده اول لم - [00:47:27](#)

لم يرها صريحاً. طيب في عصرنا هذا اذا انكر احدهم المعراج وعرفنا من مجمل حياته انه اصلاً علماني ومستهزئ بالدين وممن يسخر

من القرآن يعني خرج علينا اعلامي مصري مشهور قبل فترة وانكر المعارف - [00:47:57](#)

فخرج له بعض اهل السوء من المنتسبين الى العلم يريدون ان يعذروه لان العلماء اختلفوا في تبخير منكر المعراج. العلماء اختلفوا في

تفكير منكر المعراج. لان الذي انكره قد يكون عرضت له - [00:48:27](#)

اما هذا الذي انكر فثبت لنا انه اصلاً يسخر من آيات القرآن وانه يسيء الى نبينا صلى الله عليه وسلم. يعني هذا لم تعد وسائر في

كفره. هذا يكفي انكاره المعراج هو احد القائمة الطويلة - [00:48:44](#)

التي تدل على زندقته اصلاً. تمام؟ فالخلاف في حالة هذا يكون بسيطاً ليس كالخلاف العلمي الذي تكلم به العلماء في مسألة الانكار.

واضح؟ ده مهم يعني وان كان استفرادا لله - 00:49:06

طيب مسألة الاسراء مما عرضت مما كانت شبهة قوية في وقتها فليكن ان تعرف ان بعض الذين اسلموا لما سمعوا خبر الاسراء ارتدوا
زمن النبي صلى الله عليه وسلم خبر الاسراء لما سمعه بعض الذين اسلموا ارتدوا. تمام؟ وفي خبر الاسراء هذا - 00:49:25

حاز سيدنا ابو بكر على لقب الصديق. لماذا لانهم حين قالوا له الا ترى الى صاحبك يزعم انه ذهب الى بيت المقدس وعاد فاصبح فينا
قال ابو بكر انه قال هذا؟ قالوا نعم. قال ان كان قال فقد صدق. كيف - 00:49:56

يقول قال اني لاصدقه في ابعد من هذا. اصدقه في خبر السماء يأتيه غمرة او عشية. اكيد طبعا سيدنا ابو بكر هنا امام المنهج العلمي
اذا كان سيدنا ابو بكر يصدق النبي في ايه؟ في خبر السماء ياتي - 00:50:23

الى النبي فاهون من ذلك ان يصدق في انه ذهب الى بيت المقدس ورجع يعني هذا منهج علمي سديد ومتين. لكن بعض الناس لم
يحتمل لم يحتمل ايمانه لم تحتمل نفسه ان يؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:43

ذهب الى المسجد الاقصى وعام. طبعا هذه الشبهة في زماننا هذا اقل كثيرا لان زماننا هذا شهدنا فيه كيف يمكن ان تذهب فعلا الى
بيت المقدس ودعوت؟ فيه ليلة القاهرة يا جماعة القاهرة بينها وبين بيت المقدس اربع ساعات بالسيارة. اربع - 00:51:01

يعني فعلا اذا خرج المرء من المغرب يأتي يذهب ويصلي ويأتي قبل ان يطلع عليه الفجر وهذه السيارة هذا الامر في زماننا هذا صار لا
يحركك كثيرا من الناس في في كونه. لكنه كان بالنسبة الى زمانهم شبهة عظيمة جدا. بل حتى - 00:51:31

العروج الى السماء لم يعد في زماننا هدشها لاننا نرى كيف خرج بعض الناس من القمر ومركبات فضائية بعض الكواكب وتأخذ عينات
من المريخ وغيره. فاذا المبدأ نفسه صار مقبولا. علميا. وهذا يا جماعة الخير يخبركم - 00:52:01

عن الفارق بين المؤمن بالغيب والمؤمن بالشهادة اول ما ذكر الله تبارك وتعالى من صفات المؤمنين اول ما ترى في كتاب الله هو الذين
يؤمنون بالغيب هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. وهذا هو الفارق. طيب فمن امن بالغيب - 00:52:21

يعني امن بالغير مفتقد لانه يرى من دلائل صدق النبي صلى الله عليه وسلم ما يجعله يؤمن بما جاء به يعني مسألة الاسراء والمعراج
هذه مظلة شبهة الى وقت قريب جدا بل حتى قبل مئة - 00:52:48

كان يوجد في البلدان والمفكرين من ينكره ان يكون الاسراء والمعراج قد كان بالروح والجسد لانه لا يستوعب ان يكون ذلك منكذا.
طيب. يستحيل على عقله طيب فلما ومن العجيب ومن العجيب والملفت للنظر جدا ان هؤلاء الذين يؤمنون بالعلم - 00:53:08

وطبعا في هاشتاج وشعار منتشر على السوشيال ميديا. اصدق العلم واؤمن بما جاء به العلم. هؤلاء يظنون كافرين بالشرك حتى يرون
انهم منذر علميا طيب هذا يسمى مؤمن بالله ولا مؤمن؟ مؤمن بالمادة - 00:53:39

فانظر كيف يكون الملحد يحرضك على ان تنكر الدين بشعار العلم فاذا اثبت العلم ما جاء به الدين تحول هو الى مؤمن ولكنه يدعوك
بالعلم ايضا الى ان تخلق يا ترى بالدين - 00:53:59

مأساة عقلية. طيب. النبي صلى الله عليه وسلم اه مسألة الاسراء بالروح والجسد يقظة او مناما لو ان النبي صلى الله عليه وسلم
روحه دون جسده. فاين كانت المعجزة؟ هل تستحق ان تكون معجزة - 00:54:17

طيب اذا كان النبي قد شهد كل هذا في المنام له اليقظة فاين المعجزة؟ حقيقة ان يكون مصريا للنبي صلى الله عليه وسلم بالجسد
والروح يقظة لا مناما. لانه اصلا - 00:54:46

ولا احد اه يستغرب لو قلت له انا الله حلمت بلادي ان في السماء والذي خرجت من الفضاء في بيت المقدس ولا حتى صليت في
الخطوبة ولا صليت في الصين - 00:55:06

تمام؟ فحقيقة معجزة ان يقول النبي اسري به بجسده وروحه. طيب الامر الشيخ الشعراوي رحمه الله يقول اسري لي هذه الليلة وهم
يقولون كيف نذهب الى بيت المقدس؟ وتعود في ليلة ونحن نضرب اليها اكبادا الابل شهرا - 00:55:23

الشيخ الشعراوي رحمه الله يقول هو لم يقل اسريتم وقال اسري بي كأن اقول ان صعقت مني هذا الجبل. الله اكبر. فهل يقال كيف
صعد ابنها هذا الجمل من الذي اسرى؟ الله تبارك وتعالى. ولذلك يعني منتجات الشيخ الشعراوي اللطيفة ان الاسراء والمعراج -

تم في اللازم. طبعا وردت بعض الروايات ان النبي عاد الى مكة وفراشه الى ان لم يزل ساخنا الشيخ الشعراوي على قدره هو

عاش في الزمن الذي احتدمت فيه الصراعات بين العلم والدين - [00:56:23](#)

يا جماعة الخير فترة فترة العشرينات والثلاثينات والاربعينات في بلادنا وبيصير في مصر كانت فترة عنيفة جدا جدا جدا في

مسألة تقديم العلم على الدين. والى حد العقد في مقدمة كتابه عبقرية محمد. الذي دفعه للتأكيد - [00:56:43](#)

محمد انه كان من علامات الثقافة ان الشخص المسقف بتاع العلم ده يشتم النبي صلى الله عليه وسلم لكن هو ايه؟ يعني خرافات بقى

واكانزيب واشياء قديمة. طب الخمسينات والستينات هذه كانت فترة سطوة شيوعية. والشيوعية هذه - [00:57:07](#)

عزيم عزيم لا يشتبه هذا الجيل لكنها كانت ايضا تقدم العلم والمادية وترى ان الدين اخير الشعوب وان الدين خرافي الدين هو

السبب في تخلف المجتمعات والدين هو الوسيلة التي اتخذها الملوك والطغاة والجنابرة لكي يسكنوا ويخدروا الجماهير - [00:57:27](#)

وهذا يا جماعة كان تيار تيار تنطق به الافلام والمسلسلات والروايات والكتب والصحافة شيء بشع شيء خطير جدا يعني من لم يقدم

التاريخ لا يستطيع ان يستغيثه. الشيخ الشيخ الشعراوي عاش في هذا الزمن وهو ابراج - [00:57:47](#)

لذلك الشيخ الغزالي الشيخ الفرضاوي والشيخ مصطفى السباحي يعني جملة الذين عاشوا هذه الفترة بالذات في مصر وفي الشام

وفي العراق جملتهم كتبوا في الرد على الشوائية وفي الرد على الصراع بين الاسلام والعلم - [00:58:08](#)

فكان من الوسائل التي ظهر في هذا ان ترد على هؤلاء بالعلم نفسه. فمما تمنعه الشيخ الشعراوي في هذه المسألة يا جماعة مش انتم

بتقولوا انه القوة او السرعة تتنازل القوة والسرعة تتناسبان عكسية؟ يعني - [00:58:26](#)

كلما زادت القدرة انت معجزة مشهورة في الفيزياء لما تزيد القوة تقل السرعة صح يعني انت اذا دفعت حجرا اذا دفعه طفل صغير

وصل الى مكان والى مسافة وبسرعة معينة لكن اذا دفعه وجه كبير طب اذا - [00:58:46](#)

فجئنا بمنجنيق وكلما زادت الياه؟ زادت القوة قلت السرعة فهو يقول فاذا كانت قدرة الله هي التي اخرجت فلا زمن. اختفى الزمن

تمام؟ واعظم ما وصل اليه يعني الطبيعة الان هو سرعة الضوء. حتى لانه يرى ان سرعة الضوء ثابت قوي. ثابت قوي - [00:59:05](#)

بمعنى المعادلة التي وضعها معروفة لاهل الفيزياء في الهندسة. هي انه اذا تحرك جسم بسرعة طبعا ده يعني مستحيل حتى الان. فان

الكتلة تختفي والكتلة تزوب تتحول الى الطاقة يعني النوم يحتمل اي كتلة لا تحتمل الكتلة ان تتعرض بسرعة - [00:59:31](#)

هناك استاذ في جامعة المنصورة كان اسمه الدكتور الاستاذ الدكتور منصور حسن رحمه الله. استخرج من قول الله قول الله تعالى

يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. المهم استخرج الدكتور منصور حسن - [00:59:56](#)

من هذه الاية ان سرعة عروج الامر الكوني يساوي سرعة الضوء. له في هذا بحث علمي سرعة عروض الامر الكوني حسبة الف سنة

مع حسبة اليوم الارضي. المسافة يعني كيف - [01:00:26](#)

بان سرعة خروج الامر الكوني تساوي سرعة الضوء وبالتالي فسرعة الضوء هي فعلا احد السوابت الكونية كان التأييدات لنظرية

المجتمع واذا اردتم البسبب ببيدركم يعني. لكن القصد هنا ان الله تبارك وتعالى اذا كان هو الذي اسرع واذا كان الاسراء وكان المعراج

بقوة الله تبارك وتعالى فاذا - [01:00:45](#)

وقد يشير الى هذا ايضا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق الدابة التي حملته قال صلى الله عليه وسلم فجاءني بدابة فوق

يضع حافره عند منتهى اسره. الوضع الحافر عند منتهى البصرة - [01:01:13](#)

كأنه كناية عنه انه يسير بسورة الضوء احاذره عند منتهى المكان الذي يراه البصر يكون عنده تمام؟ طيب فلا يستغرب لا يستغرب

بالذات في زماننا هذا ان يكون اسري بالنبي - [01:01:39](#)

صلى الله عليه وسلم هو ان يكون عرج به الى السماوات العلى لان القدرة التي فعلت هذا هي قدرة الله تعالى وانما امره اذا شيئا ان

يقول له قل باب - [01:02:04](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اسرة الاسراء. طبعا زمن الاسراء هذا آآ العلماء يريدونه عادة في العام العاشر من البعثة وبعضهم

حددهم بأنه في شهر شوال من البعثة. ولكن التحديد اليوم وتحديد الشهر وتحديد - [01:02:21](#)

لم يرد فيها شيء صحيح. وانما هي كانت بعد وفاة ابي طالب وخديجة ورحلة الطائف وكانت قبل الهجرة. فهذه المساحة الزمنية هي التي كان فيها الاسراء والمعراج. بعضهم قال في ربيع الاول بعضهم قال في رجب. بعضهم - [01:02:44](#)

سنة اشهر بسنة وثلاثة اشهر اقوال عديدة الفارق فيها ليس كبيرا ليس مؤثرا لكن انصار المعراج وقع في هذه الفترة. لما حكي النبي صلى الله عليه وسلم قصة الاسراء. ذكر - [01:03:04](#)

انه بينما هو نافع او جالس سنة في الكعبة او في بيته او في بيت ام هانئ. اذ جاءه جبريل فاخذه. قال صلى الله عليه وسلم فقد منها هنا الى ها هنا من ثمرة نحره الى عامته. تمام؟ هذه - [01:03:24](#)

في حادثة زمنية في شهر الصدر. الحادثة الاولى ذكرناها حين كان النبي صلى الله عليه وسلم رضيعا. وفيها النبي صلى الله عليه وسلم حين شق صدره استخرج منه الملك الحلقة السوداء وقال هذه حظ الشيطان مني. لكن هنا شح للصدر ثامن - [01:03:44](#)

قال صلى الله عليه وسلم وجيء مملوك حكمة وايمانا فحشا به قلب. يعني حشي قلب النبي وايمانا ثم اطبق على صدري. طيب ايضا كان مثل هذا في الزمن القديم شوكة كبيرة - [01:04:09](#)

كيف يمكن ان يشق رجل ويتسع قلبه؟ ثم يعاد ويلتزم ما كان يمكن ان يصدق احد هذا الا نحن في واقعنا الان ان شاء الله احنا يعني ما فينا ما فينا واحد الا وقد تعرض لمثل هذا - [01:04:29](#)

او يعرف من تعرض لزيادة. عمليات القلب المفتوحة. فالمسألة ايضا الان لم تعد شبهة لكنها كانت في ذلك الزمن القديم شهر انتبهوا هنا الى ان طبعا هناك معنى في هذا في الاسراء والمعراج ينهر احدا ذكره - [01:04:52](#)

احب ان اذكره لكم وهو ان حادثة الاسراء والمعراج لم يكن فقط رحلة للتسرية والتكريم صلى الله عليه وسلم وانما كان ايضا رحلة لاعداده لزمان الدولة. السيادة والزعامة والقيادة لانه بعد قليل سيهاجر النبي يكون دولته في المدينة. فهذه تحتاج الى استعداد روحي خاص واه - [01:05:13](#)

سنأتي بمشاهد الاسراء والمعراج لنرى هذه. لكن الان ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بينما انا في حجر فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم بقسم من الغنم المملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اريد. تمام - [01:05:43](#)

ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض. هذا هو البراق يضع خطوه عند منتهى النظر. فحملت عليه حتى اتيت بيت المقدس فروضته في الحلقة التي تربط عندها الانبياء. سيدنا يوسف - [01:06:14](#)

واضح الحلقة التي تربط بينها الانبياء فكأن الانبياء يعني مما يفهم من هذا؟ اول يفهم من هذا شيء من شيئين اما ان الانبياء حين حضروا الى بيت المقدس في هذه الليلة حضروا ايضا على وربطوها في نفس هذه الحلقة - [01:06:34](#)

المباركة التي ربط عندها او ان الانبياء الذين كانوا في بيت المقدس كانوا اذا صلوا في بيت قديما يعني في ازمانهم ربطوا دوابهم في هذه الحرب. قلنا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين - [01:06:54](#)

ولقد رأيتني في جمع من الانبياء. فاذا موسى عليه السلام قائم المصلي اذا رجل ضرب يعني نحيف. رجل الضرب هو الرجل النحيف. جعلت جعل ليس ناعما الشعر مجعد. كانه من رجال قبيلة عربية عرف - [01:07:15](#)

الطول. تمام؟ فاذا عيسى ابن مريم قائم يصلي اشبه الناس به عمر مسعود الثقافي وهذا الوصف من نبينا صلى الله عليه وسلم يكذب الصورة المشتهرة التي رسمها النصارى لعيسى ابن مريم - [01:07:45](#)

الصورة المشتهرة لسيدنا عيسى التي يسموها النصارى صورة رجل ابيض اشقر الشعر ناعمة كالحرير ازرق العينين ومما ينبغي ان يقال هنا ان النصارى بسف حملات التنصير حين كانوا يحاولون تنصير اهل افريقيا افريقيا السوداء. رسموا لهم المسيح اسود على هيئتهم. فكان المسيح - [01:08:07](#)

وفي صورتهم التي رسموها الافارقة ورأيت هذه الصور. اسود وجعل الشعر وغلظ الشفتين. فكأنه رجل افريقي ومن وظائف ما يقال هنا انهم طبعا اه تعرفون انتم في زمن الاستعمار في زمن ما بعد يعني الف - [01:08:36](#)

في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر. هذه هذا زمن نعاني عنيفا جدا جدا هذا زمن استعباد زمن العبودية. زمن الناس وخطفهم وتقييدهم والقائهم اما استعدادهم في بلادهم او اخذهم الى الامريكان لكي يعملوا هناك - [01:08:56](#)

فقرة عنيقة عنيقة جدا. من يقرأها يعني يشيب رأسه من الهول لكن مما كان يقال في ذلك ان من يؤمن بالمسيح ويترك دينه يحرر من العبودية فدخل ناس في المسيحية. رجاء يحرمه - [01:09:16](#)

فليل لهم لا احنا بنقصد حرير الروح. لا تحرير الجسد. اذا حرر الروح لكن تظل عبدا في هذه الدنيا تمام؟ وهنا اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى آآ جمالي عروة ابن مسعود الثقفي. انه كان - [01:09:42](#)

طويلا في الشبه من سيدنا عيسى وكان احد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ثم دعا قومه ومات شهيدا. عمر ابن مسعود الثقفي قدر الله لنا حكاية السيرة النبوية تأتي عليه ان شاء الله. طيب - [01:10:02](#)

قائم يصلي. اذا فحالة الصلاة اه والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر عن ابراهيم. قال اشبه الناس صاحبكم يعني النبي نفسه. يعني سيدنا ابراهيم كان اشبه الناس به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:22](#)

طيب فلما حلت الصلاة آمنتهم فلما آآ قال قائلهم يا محمد هذا المالك الخازن النار فسلم فالتفت اليه فبدأه بالسلام. طبعاً اه اشهر ما يمكن ان يقال هنا هو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:42](#)

يا جماعة الخير النبي من مكة الى السماء ام ان يذهب الى المسجد الاقصى او الى المسجد الاقصى يا رجل الى السماء يعني لو كانت المسألة آآ مسألة وقت. كان ايها ونحن نعرف جميعا ان مكة احب بلاد الله الى الله - [01:11:08](#)

ونعرف ايضا ان البيت المعمور موازي للكعبة دي في السماء. في العروج من مكة الى السماء. كان اولى ولكن حضور بيت المقدس في هذه الرحلة لها دلائل عظيمة يجب ان نقف عندها. ونقف عندها وقفة - [01:11:28](#)

طويلا ومن هذه الرحلة صار بيت المقدس وصار بيت المقدس وصار المسجد الاقصى جزءا من عقيدة المسلمين. المسجد الاقصى اية في كتاب الله. جزء من عقيدة جميل وهذا اقوى ما يجعل المعركة حول المسجد الاقصى معارك قائمة ومستمرة حتى الان. يعني - [01:11:49](#)

انتبه المسلمون خسروا بعض البلاد التي دخلوها. ومساجدهم التي بنوها تحولت الان بالفعل الى كنائس وتحولت الى المعابد او فلان بل وتحولت احيانا الى حظائر حيوانات وخنازير انتم تعرفون هذا ولعلكم رأيتم بعضهم - [01:12:21](#)

ان من يذهب الى قرب الان يرى المسجد الكبير المسجد الذي شهد عز المسلمين وبعض المسلمين عبدالرحمن ابن معاوية صقر قريش وعبد الرحمن الداخلي عبدالرحمن الناصر. عبدالرحمن الاوسط المنصوري متى صار المسجد الان؟ صار خميسا - [01:12:41](#)

تمام؟ وكذلك مناطق في البلقان ومناطق في بلاد اسيا التي استولى عليها الروس. مناطق في ارمينيا موجودة حتى الان مناطق ذبح فيها المسلمون وطرردوا منها ما الذي جعل المعركة حول المسجد الاقصى - [01:13:00](#)

وقائمة ومستمرة حتى الان ان المسجد الاقصى جزء من عقيدة المسلمين مهما جاء في المسلمين من يفرط في المسجد الاقصى ومن يتخلى عن المسجد الاقصى ومن يدخل في اتفاقيات سلام ومن يدخل في اتفاقيات تطبيع - [01:13:20](#)

فان ذلك كله يزول بزوال المسجد الاقصى بهذه الرحلة صار جزءا من عقيدة المسلمين ولكم ان تعرفوا ان النبي صلى الله عليه ذكرنا من بداية السيرة اول ما فرض على المسلمين من الصلاة صلاة ركعتين في الصبح وركعتين - [01:13:38](#)

في اخر النهار الى اين كان يتوجه المسلمون؟ كانوا يتوجهون الى المسجد الاقصى. ولذلك كان هو القبلة الاولى يعني المسلمون ارتبطوا بالمسجد الاقصى روحيا قبل ان يرتبطوا بمكة روحيا تمام؟ وامامة النبي صلى الله عليه وسلم للانبيا في بيت المقدس دليل على ان المسلمين هم - [01:14:05](#)

خاتمة وان المسلمين هم الذين يحملون راية الانبياء والانبيا ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. لا شك ان ارض الشام وارض بيت المقدس هي ارض الانبياء وكان لابد للنبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في بيت المقدس ان يصلي بالانبيا اماما في البيت النقص - [01:14:35](#)

وهنا يا جماعة الخير سابق ايضا نعرفه في واقعنا المعاصر بين الذين يدافعون عن المسجد الاقصى دفاعا عن والذين يدافعون عنه دفاعا اسلاميا. الان المعركة بيننا وبين اليهود هي معركة دينية - [01:14:58](#)

المعركة بيننا وبين اليهود معركة دينية في حقيقتها معركة دينية. كثير من الناس ربما لا يشعر بهذا ربما لا يهتم بهذا لاننا نعيش في نظم علمانية تريد ان تعلن القضية. وتجعلها ارض العرب وتجعلها وتتكلم في الحق - [01:15:18](#)

ولذلك الذين اخذوا النصارى العلماني حجتهم في احقيتهم ببيت المقدس ان هذه ارض عربية اول من سكنها الكنعانيون العرب في الزمن السحيق الغار. لكن اليهود لا يحرسون بهذا المنطق. اليوم يتحدثون بالمنطق الديني. وانه هذه ارض - [01:15:38](#)

الله وهي الارض الموعودة وهي الارض التي كان فيها انبياء بني اسرائيل وهي الارض التي حاول موسى ان يدخل اليها وهي الامور التي كان فيها منذ ربما تتفاجئون لو علمتم انه مجهود اليهود في العودة الى بيت المقدس - [01:16:01](#)

كان اقل من مجهود النصارى في اعادتهم الى بيت النقد. يعني من قرأ تاريخ القضية سيفاجأ بانه الصهيونية الانجيلية او

البروفستندية كان حرصها على اعادة الى بيت المقدس اكبر من حرص اليهود انفسهم على العودة الى بلاد المقدس. واصلا وهذا -

[01:16:23](#)

مسار طويل ما يتوسع له المقام الان. ولكن من الكتب الجميلة التي قرأتها في هذا واحب ان تقرأها كتاب اسمه الصهيوني غير

اليهودية. كتاب سورة في عالم المعرفة ربما صدر في اوائل الثمانينات سنة اثنين وتمانين واحد وتمانين لو لم تخني ذاكرة -

[01:16:53](#)

الفتة بالانجليزية باحثه اسمها ريجينا الشريف. الصهيونية غير اليهودية ستتفاجئ بان الصهاينة الصهاينة بمعنى الذين يؤيدون اعادة اليهود الى بيت المقدس؟ مجهودهم في اعادة اليهود اشد مما اليهود انفسهم في عودتهم. يعني ينجز لنفسه كان متبارقا من ان اليهود

غير مستجيبين - [01:17:13](#)

تفصل طويل لا يتسع له المقام الان. لكن حين تقرأ في حقيقتها معركة دينية لا عند اليهود وحده بل عند النصارى عند النصارى بالذات

الذين يسيطرون على بريطانيا وعلى امريكا - [01:17:43](#)

في تاريخ اوربا حصل انشقاق في المسيح في المسيحية الكاثوليكية انشقت طائفة اسمها قصة الماني اسمه الاقصر هذه الصوتية

لزرروف تاريخية هي التي هيمنت على هولندا وهيمنت على بريطانيا وهيمنت الان على امريكا. لذلك - [01:18:06](#)

اشد الداعمين لليهود والذين انشأوا هذه الدولة هم البريطان البريطانيون ثم الامريكان. عقيدة يا جماعة عقيدة شديدة والكتب واشعار

ومؤلفات وانتم الان نحن الان في هذا الاقصى لعلمكم تذكرون لما آآ الكونجرس الامريكي - [01:18:26](#)

الاستماع لرؤساء الجامعات الامريكية التي جرى فيها من المظاهرات المضادة لاسرائيل رئيس الكونجرس وهو بيكلم اه رئيس

الجامعة يقول لها الا تعلمين ان الله قد وعد هذه الارض ببني اسرائيل - [01:18:50](#)

هل تحبين ان تكوني ضد وعد الله يا جماعة ما طلغوش في الملايين يعني. يا جماعة طلغوا آآ طلغوا متدينين وصهاينة العلمانية

تبخرت يا جماعة. والله حقيقة الصراع صراعات مني حقا. طيب ولذلك لم يفلح العلمانيون ضيق. يعني انا اقول لكم على حاجة. سمي

- [01:19:10](#)

والله بس هذه معاني في لم نفقها يعني ماذا يكون لنا اهمية؟ يعني الذي نريده من السيرة ان نفهم واقعنا منظومة التحرير

الفلسطينية وحركة فتح يا جماعة موضوع العلمانيين والاسلاميين. علمني صح ماذا كانوا يطلبون؟ يعني فتح ومنظمة - [01:19:39](#)

ماذا كان القبور؟ طبعا قبل اوسلو يريدون دولة واحدة علمانية العربي فيها زي اليهودي زي وزير دولة مواطنة واحدة ولها حدود ولها

سيادة بعد تمانية وتمانين لما حصل التغير وصاروا بيحلوا الدولتين - [01:20:06](#)

طيب يبقى احنا عندنا من اول ما نشأت فتح خمسة وستين وبعد كده منظمة التحرير الى سنة تمانية وتمانين. لو الغرب علماني

المفروض العلمانيين اللي عايزين دولة واحدة فيها حق مواطنة للجميع وفيها مبادئ علمانية ودولة ذات دولة ذات - [01:20:27](#)

وتات سيادة على نحو الدول الغربية ولا يؤيدوا الدولة التي تعلن اننا دولة يهودية ولا مكانة عندنا لغير اليهود المفروض لو العلماني

صادق مع نفسه والعلماني الغربي. طيب ايه اللي حصل - [01:20:47](#)

ايتها اليهود ايدوا اليهود وتركوا من يتشبهون بثوب العلماني حتى قال ابو طيب خلاص كل دولة يهودية واحنا عايزين دولة

فلسطينية وهم الى الان ما فيش اي حد معبر ولا عايزين دولة فلسطينية علمانية - [01:21:07](#)

ومع ان بعضهم ارتكب في هذا مخازي مخازي فضلا عن العمالة والجاسوسية. سمعتم المقطع الذي تكلم فيه بيقول احنا عندنا رياضة

في فلسطين اه مش عشان نكسب. لكن ايهما افضل؟ الغرب يشوف بلدنا وهم لابسين شورتات - [01:21:26](#)

وبيلعبوا ولا يشوفهم وهم محجبات. طب ادي وزير في السلطات الاسلامية. وزير في السلطة الفلسطينية يريد ان تتعري النساء

الفلسطينيات عشان النظام يعجب بالمنظر نحن حين نعلن القضية مأساة. مأساة لي والله - [01:21:46](#)

يا سلام طيب عمليا الغم صليبي في روحه حتى وان تسربل بالعلمانية طبعا هذا كله ظهر في الاقصى. وفي الاقصى انت ترى لا

محكمة عدل ولا محكمة جنايات ولا قانون دولي ولا منظمات - [01:22:09](#)

كل هذا يعني تبخر وبقيت الماء يعني بقيت الاصولية المسيحية الصهيونية التي لا بأس عندها في ان يموت حتى الان اربعين الف

فلسطين وان يجرح مائة الف فلسطين وان تبالغ غزة - [01:22:32](#)

هذه الدولة الصهيونية. فطب الاسلاميين احنا قلنا العلمانيين لا يجدون شيئا يرتبط يعني يتعلقون به لاثبات الحق في بيت المقدس الا

ان يقولوا انه كالعام والكنعانيين العرب هم افضل من سكن هذه الارض - [01:22:52](#)

ونحن من نسقين نحن العرب. وطبعا دون اثبات هذا وهذا خلق قتال. اما المسلمون فيقولون من قضية اسلامية وسندنا في هذا ان

نبينا صلى الله عليه وسلم هو الخاتم الانبياء والمرسلين - [01:23:12](#)

وان الرسالة قد نزعت من يد هؤلاء الذين قتلوا الانبياء وجعلوا كتاب الله ورسوله امورهم زال عنهم هذا التشريف والتكريم معطيا امة

محمد هذه الرسالة الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل حبال يحمولوا اسحار. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا -

[01:23:32](#)

يعني امة المسلمين وانت اذا جعلت القضية علمانية فلن يدافع عنها الا اهل فلسطين بل القليل من اهل فلسطين. لانه العلمانية ليس

فيها لا يعني انت دلوقتي بالمنطق العلماني لو دافعت عن فلسطين ما قتلت - [01:24:00](#)

رايح فين؟ العلبة دي بتقول لك ايه؟ يا انها ما بتقولش حاجة. احنا ما عندناش حاجة والله عايز تدافع ايه رأيك تشوف حجة تهاجر

فيها وتعيش حياتك وتسببك بقى من السرعات دي - [01:24:21](#)

لذلك يعني لو ان علمانيا مخلصا للقضية فهو سيحرص على اسلمتنا للنسوق العلمانية لا يأتي لك بالمقاتلين المجاهدين كما يقول بعض

الفلاسفة لو لم يكن الله موجودا اذا كان حقا علينا ان - [01:24:39](#)

لانه حياة الناس لا تنتظر بغير ايمان. الوقت نستخدم ان شاء الله في المجلس القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل

على خطى السابقين - [01:25:04](#)